

19 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 7) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

نتنقل الى درسنا الثاني وسطية وصلنا الى موضوع الرؤية معروف قبل الفصل الثالث اه نصوص الرؤية. نعم تفضل من القارئ؟ الحمد

لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:00:00

محمد. اما بعد فقال المؤلف رحمنا الله واياه. وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على الارائك ينظرون للذين احسنوا الحسنى وزيادة لهم ما يشاؤون فيها ولدينا زيد احسنت اه هذه الايات كلها جاءت في تقرير رؤيا وستأتي احاديث في الفصل الثالث -

00:00:16

في تقرير الرؤية لكن هناك قواعد اساسية نذكرها الان مع الايات. وهناك تفصيلات نتركها لان اكثرها مستخرج من الاحاديث. تفصيل حول الرؤية اكثرها اكثرها مستخرج من الاحاديث فيؤجلها الى اه احاديث الرؤية عند ورودها الان يكفي التعقيد والتأصيل لموضوع

الرؤية - 00:00:45

من خلال هذه الايات اولاً ما المقصود بالرؤية الرؤية غير رؤية الرؤية هي النظر بالعين الباصرة الرؤيا هي ما يحدث للانسان في المنام

ما هو معروف اذا ابتداء اذا قلنا الرؤية بهذا اللفظ - 00:01:08

او النظر كما هو الفاظ القرآن وهو ما عبر عنه ايضا بالمزيد والزيادة كلها تعني امرين. الاول وهو القطع رؤية المؤمنين لربهم في الجنة بابصارهم كما يليق بجلال الله عز وجل. نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم. رؤية المؤمنين لربهم بابصارهم - 00:01:27

في الجنة. هذا النوع الاول او المعنى الاول للرؤية وهذا النوع التواتر جاءت به قضية النصوص. والنوع الثاني يسمى الرؤية العامة. النوع الاول هو الرؤية الخاصة المؤمنين لا يشركهم فيها غيرهم وهي محدودة بالجنة وبالابصار ورؤية حقيقية لله عز وجل على ملك

وجلاله. النوع - 00:01:51

شم الرؤية العامة وهي رؤية الناس رؤية الخلائق لربهم المحشر تسمى الرؤية العامة ولها تفاصيل سيأتي ذكرها ان شاء الله عند ايراد

الاحاديث. الرؤيا الخاصة تواترت بها النصوص الكتاب والسنة والاجماع. قد يقول قائل كيف نقول اجماع - 00:02:16

وقد خالف فيها بعض الفرق نقول لا اعتبار لاختلاف الفرق. انما الاجماع اجماع اهل الحق. والا فالناس اختلفوا في ربهم. هذا عبرة

بالمخالف الذي لا تستند مخالفة لا الى دليل شرعي ولا الى دليل عقلي معتبر ولا الى دليل علمي ثابت - 00:02:37

اذا الاجماع تم بين السلف الصحابة والتابعين وتابعيهم وسلف الامة واهل السنة والجماعة الى يومنا هذا. بل حتى كثير من الفرق كثير

من الفرق دخلت مع الامة في اجماع على ثبوت الرؤيا هذا النحو. اما هذه الادلة فهي صريحة. اولاً قوله عز وجل - 00:02:54

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فالله عز وجل اولاً عبر بالوجوه. ثم اضاف الرؤيا لهذه الوجوه مما يدل قطعاً انه لا ما دامت اظيقت

الرؤية الى الوجوه فلا بد ان تكون رؤية بالعين الباصرة. لان الوجه لا يرى - 00:03:14

الانسان اذا وضع تلقاء اذا جعل وجهه تلقاء ما ينظر اليه قيل هذا وجه الناظر بمعنى انه ينظر هذا الشيء. الشيء الاخر انه يعني النظر

هنا قوله عز وجل الى ربها ناظرة - 00:03:34

اتفق اهل اللغة على ان النظر النظر اذا عد بالي يقصد به النظر بالعين الباصرة اذا ما عدي في تفصيل يعني مثلاً فاذا قلت مثلاً في

نظرت في الامر نفهم منها انك تفكرت - 00:03:51

إذا قلت انظرت فلان. فهما منها انك امهلتها. لكن اذا قلت نظرت الى فلان. نظرت الى الفلاني نظرت الى النور. لا يفهم اي انسان يفهم العربية حتى لو كان عامي لا يفهم من قولك نظرت الى النور الا انك رأيته بعينك الباصرة - [00:04:08](#)

ولو قلت نظرت الى فلان ولم تره صرت كاذبا عند جميع الخلق وقوف نظرت الى فلان وانت لم تره بعينك تكون كاذب اذا لا يكون النظر اذا عد بي الى الا بالنظر بالعين الباصرة. وقوله عز وجل وجوه ثم قال يومئذ ناضرة ويومئذ يعني يوم القيامة - [00:04:30](#)

ناصرة يعني بهية حسنة. ثم قال الى ربها ناظرة مما يدل على ان المؤمنة الرؤيا خاصة بالمؤمنين ان الناضرة ذلك اليوم يوم القيامة لا تكون للمنافق ولا للكافر. ناضرة الوجه يعني انشراح الوجه بهاء الوجه - [00:04:51](#)

لا يمكن ان يكون الا للمؤمن يوم القيامة. ثم لما يعني نسبت الرؤيا الى الوجوه دل على الوجوه الناظرة. دل على انها اختصت واختصها الله عز وجل بالنظر الى وجهه الكريم. الى ربها ايضا النظر هنا ما نسب الى الجنة والى ولا الى مخلوق - [00:05:11](#)

من مخلوقات الله بل الى الرب عز وجل. الى ربها ناظرة. ثم قوله عز وجل على الارائك ينظرون هذا دليل غير مباشر. نفسر بالادلة الاخرى والارائك هي جمعانيكة وهي السرير المنجد المزين وغالبا يكون عليه قبة او عليه - [00:05:31](#)

تجمله يسمى اريكة فهم على الارائك ينظرون فسرهم بعض السلف بانهم ينظرون الى ربهم عز وجل. والا فكونهم ينظرون نظرة عامة هذه ليس فيها مزيد امتياز. لكن نظرا الى ان - [00:05:52](#)

النظر الى الله عز وجل فيه خصوصية هناك متعوا بي وخصوا به على هذه الحال دليل صريح اخر وهو قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى قال وزيادة الحسنى هي الجنة والمثوبة وجميع ما يدخل في الجزاء الحسن - [00:06:07](#)

يسمى الحسنى. ولذلك قوله وزيادة يدل على ان هناك شيء غير معهود. غير النعيم المعهود او الموعود به غير الجنة وما فيها. غير المثوبة التي جاءت على سبيل المجازة او التفضل في الحسنى - [00:06:26](#)

المعروفة هناك شيء اخر وهو زيادة هذي الزيادة من اجل ما نقول والله نجتهد بان المقصود بها النظر من دون دليل النظر لوجه الله عز وجل من دون دليل بل فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

في الحديث الصحيح في النظر الى الله عز وجل فهي متعة تزيد عن كل الحسنى. مهما يعني خطر على قلب البشر. من تصور ما يكون من المثوبة فهذه زيادة عنها لا تخطر على بال وهي النظر - [00:07:03](#)

لوجه الله الكريم. ثم قوله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد كذلك. يفسر هذا بذاك اللهم يشقون فيها هو معنى الحسنى. كل ما يشاؤون. الله عز وجل وعدهم به في الجنة. نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلها. ثم قال - [00:07:23](#)

لدينا مزيد لم يخطر على بالهم وهو الرؤية ثم الدالة على هذا كثيرة جدا مثل قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الى اخره من الدالة التي يصل الى عشرات من الايات اما الدالة الصريحة فهي هذه الدالة الثلاثة. بل ايضا اية المطففين تدخل فيها اللي هي - [00:07:39](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون تدخل في الدالة الصريحة. اما الدالة الاخرى فهي عاضدة آآ الرؤية العامة كما علشان من اجل ان ان يعني نربط بين النوعين كما يأتي سيأتي تفصيله ان شاء الله الرؤية العامة هي رؤية الخلائق لربهم في المحشر وفيها خلاف هل هي رؤية عينية خالصة - [00:08:02](#)

او هي رؤية قلبية وهل تحصل لجميع الخلائق في كل حال او في بعض الاحوال؟ سيأتي ذلك من خلال خلال سياق حديث في صحيح مسلم وغيره يبين انواع الرؤية العامة في القيامة للخلائق عموما ولخصوص بعضهم قبل رؤية اهل الجنة في الجنة - [00:08:24](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بس الواسطية لا نزال في سرد الايات في تقرير في تقرير الصفات ثم وقفنا على الاحاديث احاديث النبي صلى الله عليه وسلم جاءني سؤال من ضمن الاسئلة - [00:08:44](#)

يقول اه لماذا ما وقفنا عند الرؤية ايات الرؤيا نحن وقفنا بعض الوقوف لكن انا وعدتكم انه سيكون التفصيل حول موضوع الرؤية العامة والخاصة منها عند الاحاديث من اجل لان لا نكرر الحديث مرة اخرى عن موضوع الرؤية - [00:09:04](#)

ان شاء الله نؤجله الى وقت اه سرد احاديث الرؤيا. نعم. والان نبدأ في الحديث التي تقرر الايمان بما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه. نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:09:20](#)

رسوله محمد. اما بعد فقال المؤلف رحمنا الله واياها فصل في سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن وتبينه. وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصفه العبارات ذي فيها نوع من - [00:09:38](#)

كان لبعضها دلالات هذا هذا نوع من احكام من احكام يعني القاعدة ربط الكتاب والسنة السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم قولية واعتقادية او تقريرية كلها مفسرة للقرآن وهي تعتبر رديفة القرآن ليست غيره ولا هو غيرها من حيث الدلالة. الا اني اوتيت القرآن مثله معه. تفسير القرآن يعني تفسير - [00:09:58](#)

تبيينه يعني يعني تبين المجمل والمقاصد والى اخره ودل على. التعبير التعبير اي انها تعبر عن حقيقة القرآن من خلال ما توافقه به تعبر عنه تعبر عنه توافقه ليس مجرد تفسره والدلالة على هذا - [00:10:24](#)

ذكر تفسير القرآن والتبيين ثم قال وتعبر عنه وتعبر عنه بمعنى توافقه تصدقه. السنة تصدق القرآن وتعبر عنه. نعم. وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل. من الاحاديث الصحاح التي نقلها وتلقاها - [00:10:45](#)

ها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك. طبعا اهل المعرفة اهل اختصاص اهل الحديث اهل الحديث المقصود بهم اهل الرواية يعني اذا اذا اه قلنا ما يتعلق بالاسناد والتلقي بالقبول معرفة الصحيح من الضعيف فهذا راجع الى اهل الاختصاص - [00:11:05](#)

الحديث اهل الاسناد علماء بالسني والرجال كل من حفظ الحديث يعتبر من اهل الاختصاص في هذه المسألة لان مفهوم اهل الحديث كما هو معلوم له عدة مفاهيم. المفهوم الاول اهل السنة والجماعة. كلهم اهل الحديث حتى العامي الذي لا يعرف قوعه من كل سوعه اذا - [00:11:27](#)

اتبع السنة مع مع العلماء فهو من اهل الحديث بمعنى من اهل التبع ثم النوع الثاني اهل الحديث اهل يعني العلماء الذين يحفظون الحديث وطلاب العلم كذلك يسمون اهل الحديث لكن هناك وصف اخص - [00:11:47](#)

وهم اهل الحديث الذين يعنون بالاسناد والرواية. يعنون بالرجال. هؤلاء هم الذي هم المرجع في الاسانيد كل من حفظ الاحاديث اعتبرناه مرجع بالرجال وليس كل من فقه الحديث هذا مرجع في الرجال والاسانيد لا - [00:12:05](#)

هذا تخصص صياغة بيضهم الله عز وجل واتوا اتوا بمنهج بديع لا يوجد مثله الى اليوم. الى اليوم لا يوجد مثله في تمحيص الروايات واقوال البشر حتى في الانظمة الحديثة التي تدعي انها درست واستقصت في الشفافية وحرية الرأي واستطلاع الحقيقة ما وصلوا ولا معشار ما وصل اليه - [00:12:23](#)

رجال الحديث في التثبت من الرواية. والتثبت من الرجال. اغلب رواة البشر اليوم في مجال الاخبار اغلبهم ممن لا يوثق بعلمه بقولهم ولا بروايتهم وان دعوا زعموا التجرد وزعموا النصح والاخلاص لعلمهم الصحفي والاخباري الى اخره - [00:12:46](#)

انهم لا يمكن ان يكونوا يأتوا بمثل ما اتى به اهل الحديث وهذا يعني تسخير من الله عز وجل من هيا من الامة رجال يحفظون سنة النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تكفل بحفظ الدين - [00:13:06](#)

لان الله تكفل بحفظ الدين ومما تكفل به وجود هؤلاء الرجال الذين حفظوا السنة والى يومنا هذا يخرج اعلام يخدمون السنة بمثل ما خدم بها الاولون. في القرون الثلاثة الفاضلة - [00:13:24](#)

يعني على سبيل المثال الشيخ الالباني والشيخ ابن باز رحمهما الله صياغة مختصون في علم الرجال والحديث وخدم السنة بمثل ما خدمها الحفاظ الكبار. الائمة الكبار في القرون الاولى. خدموا السنة وهذا من يعني من تيسير الله - [00:13:37](#)

الامة ان يبقى من الائمة الاعلام من لا يزال يخدم السنة من هذا الوجه. فالمهم الشاهد ان علم الحديث رواية لا يوجد مثله الى اليوم على الاطلاق نعم. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:13:56](#)

فيقول من يدعوني فاستجب فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفري فاغفر له عليه. هذا اثبات النزول. وورد فيها احاديث كثيرة وايات ولذلك الشيخ كان يكتفي بنص او نصين من باب يعني الاكتفاء بالدليل الصحيح وما بعده - [00:14:20](#)

يعني ادلة كثيرة لانه في النزول وردت كتب كبيرة يعني شرح حديث النزول لشيخ الاسلام ابن تيمية كتاب كبير يقع في مجلد ضخيم قبل ان يحقق ولما حقق في مجلدات - [00:14:42](#)

هو كله في حديث النزول. في سرد رواياته واسانيده وهو حديث متواتر تواتر في اثبات صفة النزول لله عز وجل على ما يليك بجلاله آآ يرد في النزول اشكال عند قاصري الفقه في الدين او الذين يعني احيانا ما تفقهوا الفقه الوافي الكافي - [00:14:56](#)

في مسألة النزول شبهة اوردت قديما ليست جديدة لكنها الان تثار بشكل اوسع بعد يعني هذا يعني التيار الجاري من الفتن والشبهات عبر وسائل الانترنت فضائيات وغيرها يعني شبهة حول هذا الحديث انه كيف يقال ان الرب عز وجل ينزل في اخر الليل من كل ليلة مع ان اخر الليل ما ينقطع عن الدنيا - [00:15:17](#)

بمجرد ما ينتهي اخر الليل في شرق اسيا يكون في وسط اسيا وفي غرب اسيا ثم يكون في جزيرة العرب ثلث ليل بعدها بساعات يكون ثلث ليل في افريقيا بعدها - [00:15:43](#)

في المحيط بعدها بساعات يكون في امريكا ثلث الليل فلا ينقطع ثلث الليل هذي اجاب عليها شيخ الاسلام بكتاب كامل بكتاب كامل اجاب عليها. ملخص الجواب انه اولاً اغلب ما جاء في اعتبار التنزل الله - [00:15:53](#)

نزول الوحي يخص ما يسمى الان بالشرق الاوسط يعني كل ما ورد لنا من اخبار الانبياء والكتب المنزل والوحي الذي انزله الله عز وجل على الانبياء الذين ذكرهم كله لا يعدو جزيرة العرب وما حولها بقريب. الشام - [00:16:12](#)

الصين جزء من مصر وجزيرة العرب هذي مواطن النبوات والوحي الذي جاء ذكره لنا ربما يكون الله اعلم ان هذا موطن ايضا التنزل الالهي ولا يمنع ذلك ان اي مسلم في اي مقام من الدنيا - [00:16:28](#)

يلتمس هذا الفضل والله فضله عظيم لن يضيع الله عز وجل عمل مؤمن في اي مكان كان لكن يكون الخصوصية في التنزل الالهي ربما تكون لمهبط الوحي والله اعلم. وثلث الليل فيها متقارب - [00:16:45](#)

هذا شيء. الشيء الاخر وهو الاله ان مسألة ثلث وربع في تقدير الزمن في الناس هذا يخص الخلق ما يتعلق بالله عز وجل فليس كمثله شيء لا في نزوله ولا في زمان نزوله ولا كيفية نزوله - [00:17:01](#)

لا نستطيع ان نشبه او نطبق احوال الزمن على البشر لله عز وجل الله ليس كمثله شيء. كيف يتنزل لا ندري ويكفي هذا نؤمن ونوقن بان التنازل حقيقي على ما يليكم بجلال الله - [00:17:18](#)

وشبهة عدم انقطاع ثلث الليل ما يعني يجوز ان نعول عليها لاننا اذا عولنا عليها قسنا الخالق بالمخلوق القياس ممنوع. نعم نعم في مناطق ما فيها ليل في هنا مناطق - [00:17:34](#)

كلها ليل هم في مناطق لا تغيب عنها الشمس الا نادرا او للتقييم. في مناطق لا يرون الشمس الا نادرا خلال السنة وايضا احيانا ثلث الليل يعادل الليل كله عندنا. في دول موجودة الان فيها سكان وفيها مسلمون - [00:17:50](#)

ثلث الليل يصل الى ثمان ساعات الى ست ساعات الى اكثر من ذلك واقل بحسب الموقع الجغرافي. فيبقى انا اقول ومع ذلك هذا كله تفصيل في الاشكالات اي نعم نخرج نعم الله عز وجل يقدر الزمن - [00:18:06](#)

يقدر الزمن ولذلك لما آآ يعني آآ الله عز وجل ذكر في سورة المزمل ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم من تقدير الزمن ذكر انه يعني انهم لن ينحصوا لن نحصىه معنا حتى وان كنا نعمل الان آآ في توزيع الزمن بالدقائق والثواني لكن لا يعني ذلك احصاء في حق - [00:18:22](#)

الله عز وجل هذا واقع يعني ما نعيشه نحن في زماننا وفي الحياة الدنيا وحتى حياة الآخرة يحكمها زمن وتوقيت اخر لان بان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون - [00:18:42](#)

الامر لا يجوز القياس فيه فيما يتعلق بالخالق عز وجل. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدم رحيلته الحديث متفق عليه. احسنت. في سورة الفرح اعلم اليكم بجل الله عز وجل. طبعاً الحديث - [00:18:59](#)

فصل او طويل يجد تجدون الشاهد في في ثناياه. قال الله اشد فرحا بتوبة عبدي من احدم برحلته اه اه قال في فلاة او على فلاة

فانفلت منه يعني راحلته وعليها طعامه وشرابه. فطلب - 00:19:22

حتى اذا ايس منها نام تحت شجرة فلما رفع رأسه فاذا ناقتة عند رأسه فقال من شدة الفرح انت عبيدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح
الشاهد لله اشد فرحا - 00:19:42

لكن الحديث ايضا فيه معاني عظيمة يجب اه الرجوع الى شروح الحديث فيها لانها تتضمن قواعد الحكم على اقوال الناس وافعالهم
هذا الرجل قال مقولة ظاهرها الكفر حينما يقول لربه انت عبيدي - 00:19:58

وانا ربك اليسست هذا يعتبر كفر اليس هذا كلام كفر هنا تقول لربك انا ربك وانت عبيدي كما يقول اهل الحلول والاتحاد وحدة الوجود
لكن ومع ذلك جاءت القصة في سياق - 00:20:17

اقرار هذا الكلام على انه خطأ غير مقصود قال النبي صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح خطأ جسيم عظيم. لكن مع ذلك نظرا
لانه يقصد غير ما تلفظ به. والقرائن يعني تدل على ذلك لانه استسلم لله عز وجل ودعا ربه - 00:20:36

وهو انه يعني آآ اراد ان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة يقول اراد ان يقول انت ربي وانا عبدك فنعكس من شدة الفرح ذهول
وكثير ما يقع كثير من المسلمين في مثل هذه المواقف فلا يجوز واخذتهم لمجرد ظاهر العبارة - 00:20:55

فلينبه ويقال اخطأت والمؤمن رجال. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدا الاخر كلاهما يدخل الجنة
متفق عليه. وقوله عجب. طبعاً هذا ورد فيه عدة تفسيرات يعني من من - 00:21:14

رجلان اه الذين يقتل احدهما الاخر؟ طبعاً هذا يرد في يرد على صور كثيرة. هذا يرد في يعني ما يحصل من المسلمين من قتل
بتأول مثل ما حصل بين الصحابة - 00:21:34

بتأول كل واحد يظن انه الحق. كلهم سيدخلون الجنة اليس كذلك ما لم يقصد احدهما البغي. الباغي الذي وقع هوى مثل قتل

الخوارج للمسلمين. مثل قتلهم للصحابة هذا وارد فيه الوعيد. لانه هذا يخص في الحديث اذا التقى المسلم - 00:21:49

المسلمان بسيفيهما القاتل المقتول في النار وايضا قالوا هذا القاتل فلما المقتول؟ قال لانه اراد قتل اخيه وكذلك آآ قتل النفس المؤمنة
بل حتى قتل البريء من غير المسلمين من قتل آآ ذميا لم يرح رائحة الجنة - 00:22:08

او مستأمن الى اخره. هذه الاحاديث لابد ان نخصص بها هذا المعنى. اذا الرجل ان الذين يقتل احدهما الاخر ويدخلان الجنة او يقتل
ويدخلون الجنة معا محمولة على عدة صور ليس على صورة واحدة. سورة فيما اذا قتل اخاه ثم تاب. تاب خلاص من تاب تاب الله

عليه وكفر - 00:22:28

الذنوب بالتوبة مصير الاثنين الى الجنة. وفي سورة اذا كان كل منهما متأول وصورة اذا اذا يعني كان القاتل مثلاً كافر ثم اسلم وهكذا
يعني سورة كثيرة نعم يمكن يقتل احدهما الاخر ومع ذلك بعد قتله. بعض الصحابة قاتلوا مع المشركين وقتلوا المسلمين -

00:22:48

ثم اسلموا واضح اي نعم وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازرين قنطين فيظنوا يعلم ان فرجكم قريب.

حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم ورد في احاديث صحيحة. في البخاري - 00:23:13

وغيره. لكن لماذا اختار المؤلف الحديث الحسن ما ادري ربما انه رأى انه رأى صحته والا فقد ورد في صحيح البخاري وفي غيره. نعم

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضع - 00:23:38

رب العزة فيها رجله وفي رواية يضع عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض تقول قط قط متفق عليه. طبعاً هذه الاحاديث ما نفوت

الفائدة الحديث اللي قبله عجب ربنا اثبات صفة العجب على ملك جلال الله. فيظل يضحك هذه - 00:23:59

اه اثبات صفة الضحك ثم هنا صفة القدم الحديث الثاني الاخير وكذلك الرجل ورد رجله كذلك في حديث صحيح واحدهما يفسر الاخر

وهو كل ذلك على ماليك بجلال الله سبحانه - 00:24:22

يجب على المسلم يجب وجوباً ان ينفي المشابه. وان تخيلها الخيال امر يعني قد لا ينفك عنه الانسان احياناً. يتخيل احياناً غصبا عنك

تتخيل لكن تجزم ان الله ليس كمثله شيء - 00:24:37

وان ما في خيالك وهم بعيد عن الحقيقة وان هذه الامور تثبت لله عز وجل على ما يليق بجلاله سبحانه وعظمته وانما تتوهمه وتخيله انما هو امثال تظرب في ذهنك من خلال ما تعيشه انت من واقع - [00:24:56](#)

وهذا هذا هو الذي فتن كثير من جهلة المتكلمين واتباع الفلاسفة وغيرهم. وقعوا في انكار الصفات وتأويلها لانهم لما وقع في خيالاتهم التشبيه ظنوا ان هذا ما يفسر به الظاهر - [00:25:15](#)

وقالوا اذا نعدل عن الحقيقة الظاهرة ونقول بالتأويل او بالتعطيل ابناهم لو سلكوا الطريق الصحيحة التي هي نص القرآن وهي قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو ها في الوقت الذي تعتقد - [00:25:33](#)

فيه ان الله ليس كمثله شيء. اعتقد انه السميع البصير من هنا لو حكموا هذه القاعدة لزالوا او هامهم التي توهموها ولا بعدوها عن حقيقة التصور عن الله عز وجل واثبتوا لله ما اثبتته لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. وقوله يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك - [00:25:48](#)

وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. هذا الحديث فيه عدة دلالات على مذهب للسنة والجماعة اولا اه قوله فينادي والنداء مرادف للكلام النداء لا يعرف عند العرب الا - [00:26:13](#)

في كلام مسموع فهي تفسير للكلام الذي ورد في نصوص اخرى يثبت الله عز وجل انه من صفاته انه ينادي كما يليق بجلاله. وايضا الامر الثاني ان النداء من الله عز وجل بصوت مما يدل - [00:26:33](#)

لان المقصود به الكلام ليس احياء كما يقول بعض المتكلمين. كيف يكون احياء ويكون بصوت؟ ان قال والمناداة وحي شيء يلقيه الله في ضمير يعني ضمير المخاطب كيف يكون وهو بصوت ونص صحيح صريح متفق عليه - [00:26:49](#)

ينادي بصوت وعلى مهلك بجلاله سبحانه كل ذلك منفي فيه التشبيه والتمثيل والخيالات التي نتخيلها كلها الله اعظم واجل من ان نتخيل لافعاله خيال. واسمائه وصفاته. اذا النداء بمعنى الكلام وكذلك الصوت كل ذلك على ما يليق بجلاله - [00:27:07](#)

ومسألة الصوت من اكبر الفوارق بين مذهب السلف وبين مذاهب المتكلمين كلهم كل المتكلمين بشتى فرقهم ينفرون من اثبات الصوت انهم يزعمون ان هذا لا يليق الا بالمخلوقات نعم الصوت الذي يخص المخلوقات لا يليق الا بالمخلوقات - [00:27:28](#)

لكن الذي يليق بالله عز وجل هذا مما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا محيد عن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والا لماذا شهدنا ان محمدا رسول الله - [00:27:48](#)

لماذا شهدنا؟ اليس من اجل اتباعه وتصديقه فهذا من مقتضى شهادتي ان محمدا رسول الله ان نصدقه فيما قاله عن ربه وان الله ينادي بصوت على ما يليق بجلاله. وليس هذا من سوء ادب مع الله بل هذا من بات الكمال لله - [00:27:58](#)

فان الكلام صفة كمال والكلام المسموع اكمل من الكلام غير المسموع لكن ومع ذلك الاميرك بجلال الله وعظمته فهو سبحانه ليس كمثله شيء. نعم صحيح سياق لانه ادم آآ يعني ما استجاب ولبى الا لصوت يسمعه - [00:28:14](#)

الالهام الامر الغريزي ما يقال فيه لبيك لو قيل لبيك لامر لمجرد شعور في قلبي كان قيل هذا مجنون لكن لا يلبي الا لصوت سمعه لنداء سمعه نعم. وقوله ما منكم من احد الا يكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان - [00:28:45](#)

ما عندك حاجب ولا ترجمان؟ لا ما في حاجب. انا عندي وليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. نعم هذا اثبات اثبات التكليم والكلام لانه سيكلمه تؤيد تفسير الكلام بانه كلام حقيقي - [00:29:09](#)

لان اهل الكلام المتكلمون واهل المعتزلة والجهمية وبعض متكلمة الاشارة الماتوردية اول الكلام على انه مسمى الكلام لكن كلمة سيكلمه ابغ في اثبات الكلام لانه ابغ في اثبات الفعل ولذلك نصوص الشرع في اثبات صفات الله تأتي محكمة. بعضها يفسر بعضها. لو فسروا او اول نص ما استطاعوا ان يأولوا الاخر - [00:29:26](#)

ولذلك لما اولوا اليد بالنعمة جاء قوله عز وجل بل يده مبسوطتان وش يقولون فيها نعمتاه الله عز وجل ما عنده الا نعمتين بس فاذا يعني سبحانه الله اغلب النصوص التي اولوها جاءت على وجه يرد التأويل. نعم - [00:29:52](#)

نعم لغة الجنة العربية ورد في هذا نعم نعم الله عز وجل سمي القرآن بلسان عربي مبين لكن قصدك يوم القيامة هذا المتوجه ولا اجزم

نعم. لا استطيع اجزم. نعم. وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدر اسمك امرك في السماء - 00:30:08

والارض كما رحمتك في السماء. اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. حديث حسد رواه ابو داود - 00:30:36

وغيره. طبعا هذا فيه اثبات العلو لله عز وجل والرحمة هذي معروفة. نعم وقوله الا تأمنوني وانا امين من من في السماء حديث صحيح. العلو نعم. وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره. طبعا هذا ايضا - 00:30:56

ينطبق عليه ما قلته يعني كثير من المتكلمين اول العلو بالعلو المعنوي لكن اذا جاءت كلمة فوقى الفوقية ليست اخص في اثبات العلو الذاتي من العلو فوقى اول على قالوا على بمعنى علو المعاني لكن كالفوق - 00:31:22

والنزول عروج الاشياء اليه كما سبق. نعم الله عز وجل موصوف بالعلو المعنوي والعلو الحسي كما يليك بجلاله نعم وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش. وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود - 00:31:42

وغيره ضعف بعض اهل العلم لكن له شواهد صحيحة بل ورد هذه المعاني في القرآن. وفي احاديث صحيحة اخرى. نعم. وقول للجارية اين الله؟ قالت في السماء. طبعا هذا ايضا آآ طبعا سيكمل الحديث لكن آآ عشان ما بنستعجل شوي. هذا رد على اهل الحلول - 00:32:06

00:32:06

وحدة الوجود وايضا رد على الذين ينكرون العلو الذاتي لله عز وجل. لو كان العلو مجرد علو معنوي ايليق ان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل اين لو كان كما يقولون حلول اتحاد وحدة وجود او انه علوم علو معنوي وعلو اعتباري علو يعني علو كمال فقط - 00:32:26

00:32:26

لكن اذا جاء السؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح اين الله الا يدل ذلك على ان الله عز وجل مباين منفصل عن مخلوقاته. انه فوق عرشه انه سبحانه له وجود غير وجود المخلوقات - 00:32:48

00:32:48

وانه موصوف بالعلو والفوقية بذاته سبحانه والا يكون السؤال اين موهم؟ والنبي صلى الله عليه وسلم ما يأتي بشيء مهم بالله لابد ان يأتي بالحق المبين الواضحة كما سماها ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم تركتكم على الواضحة. نعم - 00:33:04

00:33:04

احسنت هل نسأل الاطفال هذا السؤال؟ انا في الحقيقة ارى انه ان يعلم الاطفال اولا ثم لا مانع من سؤالهم من باب تثبيت العقيدة في انفسهم لكن سؤال امتحان انا ارى هذا من البدعة والفتنة - 00:33:21

00:33:21

تسأل الناس سؤال امتحان من غير موجب هذا من البدعة والفتنة لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله مرة ولمناسبة معينة ولم يفعله الصحابة ولا التابعون ولم يكن من عادة سلف الامة حتى بعد وجود المذاهب الباطلة. مذاهب الحلول والاتحاد لم يكن مذهب السلف امتحان الناس في اين الله - 00:33:36

00:33:36

لحالات نادرة لها مقتضاها. والنادر لا حكم له. لكن عندما تسأل سؤال تعليم فلا حرج. لكن يجب ان لا يكون هذا ديدنك وعادتك والا ان تقصد باستكشاف الناس وامتحانهم ولا احراجهم - 00:33:57

00:33:57

واذا شعرت ان اللي امامك طفل او جاهل ربما ما عنده مبادئ دين فلا تمتحنه بهذا السؤال. علمه اولا ثم لا ما لا مانع ان يكون من نتيجة استقراء ما عند الشخص بعد تعليمه ان تسأله بطريقة مناسبة بعد ان تعرف انك - 00:34:13

00:34:13

انه استقر في قلبه هذا المعنى الحق. تسأله من باب استكشاف او تثبيت المعلومة في قلبه. نعم هو العلو اصلا يقصد به جهة العلو هذا الاصل لكن احيانا يطلق العلو على - 00:34:31

00:34:31

يعني شيء من المخلوقات فالسماء الاولى هي علو بالنسبة للارض السماء الثانية علو بالنسبة له وهكذا لكن هذا امر نسبي. العلو اذا اطلق يقصد به الجهة باطلاق. لا يقصد به المخلوق - 00:34:56

00:34:56

الجهة باطلاق. الجهة امر اعتباري معنوي لا امر حسي وهذا هو الفارق بين فهم السلف وفهم اه المتكلمين الذين قصرت مفاهيمهم عن الحق اغلب اهل الاهواء والبدع والافتراق ظنوا ان اثبات العلو يعني اثبات الجهة المخلوقة - 00:35:12

00:35:12

ولذلك قالوا ان الله منزّه عن الجهة. والسلف ناقشواهم في هذه المسألة قالوا ماذا تقصدون بالجهة؟ ان قصدتم العلو وتسمية وجيها هذا امر نسبي هو جهة المخلوقات لكن ليس جهة بالنسبة لله - [00:35:29](#)

ان قصدتم بالعلو العلو بمعناه العلو لله عز وجل العالمين جل جلاله فهذا ثابت لله وان قصدتم بالعلو او بالجهة اقصد قصدتم بالجهة العلو لله عز وجل فلا شك ان الله يثبت له العلو لكن لا يلزم نسميه جهة لانه ما ورد في الشرع - [00:35:41](#)

الا مثل كلمة قبل وجهه. هذي لا تثبت منها كلمة جهة وان قصدتم بالجهة المخلوقة فلا شك ان الله منزّه عن مخلوقات لكن لا تنفون العلو باسم الجهة. وهكذا فهذه قاعدة مطردة عند السلف بما يسمونه - [00:35:59](#)

بالالفاظ المجملة. على اي حال سيأتي لها مناسبة ان شاء الله في اكثر من موضع في هذا الكتاب فيما بعد لكن نظرا لان تأخرنا الان نسرد مواطن مواطن الاستدلال. ففي الحديث الذي بعده اه افضل الايمان ان تعلم ان الله معك. هذا اثبات المعية. وهي - [00:36:13](#)

مفصلة فهو عز وجل معنا بعلمه معنا بحفظه ورعايته معنا لكن لا يعني ذلك المعية الذاتية من حيث المؤسسة والمخالطة. وكذلك قوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه اثبات الجهة والوجه - [00:36:33](#)

الله عز وجل لكن هنا وجه المقصود وجه المخلوق. فان الله قبل وجهه اثبات العلو. وآ اثبات ان الله عز وجل يعني علوه محيط بجميع المخلوقات. لانه قال فان الله - [00:36:54](#)

وجهه فلا يبصن لانه الصلوات تختلف في الدنيا كلها يعني تكون الى جميع الجهات ابتداء من الحرم حول الكعبة يصلون الى كل جهة اليس كذلك؟ والله قبل وجه كل واحد منهم - [00:37:11](#)

لماذا؟ لان الله عز وجل بكل شيء محيط ولانه عز وجل اعظم من الخلق. ولانه سبحانه فوق السماوات فهذا انه دليل على العلو فهو كذلك آ دليل على المباينة والمفاصلة في المخلوقات - [00:37:27](#)

نعم اي نعم نعم صحيح وكذلك المباينة المغايرة المقابلة الفوقية. عدم الحلول والاتحاد. عدم وحدة الوجود. كل هذه في هذا الحديث. الدلالة فيها واضحة. كذلك الحديث حديث الدعاء اللهم رب السماوات السبع قال في اخره وانت الظاهر فليس فوقك شيء - [00:37:43](#)

اثبات الفوقية لله عز وجل. ويفسر بها معنى العلو. وسيفسر بما معنى الظهور. وان الفوقية انه فوق كل شيء وهذا فيه رد على اهل حلول والاتحاد وحدة الوجود الذين يدعون المخالطة فان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الظاهر بمعنى الذي - [00:38:05](#)

ليس فوقه شيء على الاطلاق وهذا بدهي عند العقول السليمة. وانت الباطن فليس دونك شيء. هذا يرجع الى العلم والحفظ والرعاية والربوبية. اه الى اخره. ثم الحديث الذي بعده قال لما رفع الصحابة اصواتهم آ فانكم فانما تدعون سميعا قريبا. اثبات القرب لله عز وجل قرب - [00:38:25](#)

الرعاية والعلم والاحاطة وهو ايضا قريب بذاته لكن ليس قرب ماسة ولا مخالطة لماذا؟ لان الخلق اذا الله عز وجل ليسوا شيء فهم قريبون منه وهو قريب منه ما دام المخلوقات امام عظمة الله لا تساوي شيئا - [00:38:48](#)

والارض جميعا قبضته يوم القيامة سبحانه. والسماوات مطويات بيمينه. هذي الارض والسماوات فكيف بالمخلوقين المساكين لا شك ان الله قريب منه حتى بذاته لكن ليس القرب مخالطة ولا حلول والاتحاد؟ انما ايضا - [00:39:06](#)

هو قرب بعلمه وبرعايته وحفظه وربوبيته نقف في هذا لان موضوع حديث الرؤية سيكون عليها تعليق طويل. بناء على ما وعدت وانا اعتذر على الاطالة اه ناخذ بعض الاسئلة بايجاز - [00:39:24](#)

يقول يلاحظ على بعض طلبة او طلبة الاهتمام ببعض الكتب بعض كتب اهل البدع الكافي الكليني وغيره. والله انا ما انصح طالب العلم خاصة المبتدئ ان يفتن نفسه ويوقع نفسه في حرج في دينه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:38](#)

غضب على عمر وفي يده صحيفة من التوراة وهو عمر الخليفة الراشد المشهود له بالجنة يليق بطالب العلم ان يقتني كتب اهل الاهواء. الا اذا تمكن واحتاج الى ان يرد ايضا وابتلي بهذا - [00:39:56](#)

يقول ما ما حكم التسمي باسم معصوم يعني الاولى عدمه لكن ما نستطيع نقول حرام لانه قد يكون معصوم منه ان شاء الله من باب

التفاؤل والاولى اجتنابه ويكون معصوم من ان شاء الله من الشر معصوم من الضلالة. من باب التفاؤل التفاؤل بالكلمات - [00:40:15](#)
لكن مع ذلك الاولى تجنبه هل هناك اعتبار للمقاصد في ارتكاب نواقض الاسلام؟ وهذا من اعتقاد المرجئة لا شك لا بد انه في كثير من
الاحيان تعتبر المقاصد ارتكب نواقض الاسلام. مثل الحديث اللي يمر قبل قليل - [00:40:33](#)

حينما قال ذلك المسكين من شدة الفرح انا ربك وانت عبيد يخاطب ربه عز وجل هلا نعتبر مقصده والا وقع في كفر مغلظ ردة
الصحيح انه لا يشترط معرفة الشخص المغتاب - [00:40:49](#)

لعموم الحديث ذكرك اخاك بما يكره يعني لا تكن غيبة الا اذا كان معروف كهذا قصد لانه قال لعموم حديث ذكرك اخاك بما يكره فكأنه
يقصد اذا اغتبت احد ولم اسميه - [00:41:04](#)

هل تعتبر غيبة؟ نعم تعتبر غيبة حتى لو ما عرفوا الناس من هو لكنها ليست في اثمها مثل اثم التشخيص. هذا الشيء الشيء الاخر انه
كثير مما يكون التعريض التلميح يؤدي الى معرفة الشخص هذا كثير - [00:41:18](#)

هذا استعجال يستعجل مستقبل وله ذلك ان شاء الله يعني على امل هذا امله ان شاء الله طويل. يقول ما هو الدرس الذي سيشرح
بعد الانتهاء من الواسطية كنا ماشيين في - [00:41:34](#)

اه فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية الواسطية هي جزء من المجلد الثالث تنازل مشينا اذا خلصت الواسطية سنستمر في كتاب الجزء
الثالث من فتاوى شيخ الاسلام لهذا ينتهي ما عندي وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نسأل الله
للجميع التوفيق والسداد - [00:41:47](#)